قد كنت بعد اخيك خير بقية ... فاليوم اودى الردنوع المسلوب
اما العزاء فشيمة محمودة ... والحزم يصغر عنده التذريب
فاذا امير المومنين زمانه ... غض من الدين الحنيف رطيب
وعن احداث الزمان وكلما ... ياتي به من زلة موهوب
يا دهران جلال دولته الذي ... هو من اوامره عليك رقيب
سدت مذاهبك الخفية دونه ... وكفاه جورك عدله المحبوب
ولكل عبد مسلم من لطفه ... حظ بحكم ولاية ونصيب

ولد ايضا من قصيدة يعزي فيها المقتدي بامر الله عن زوجته خاتون بنت ملكشاه سنة اثنين وثمانين واربع مايه

امير المومنين تاس صبرا ... ولا تجزع فقد عدل القضاء
وفز بالاجر محتسبا وسلم ... رضا فالله يفعل ما يشاء
اذا ما النايبات عدتك حفظا ... فكل مصيبة جلل هباء
لنابك سلوة عن كل ماض ... ومنا في القلوب لك الدعاء
وفيك وفي بنيك الغر نعم ... المحوضة حين تنكب او نساء
وفي الملك المعظم فهو ردء ... يضيق بجيش نصرته الفضاء
اطاعك مخلصا وسكت طوله ... عزيز قادة فلك الولاء
وجاهد باذلا للنفس حتى ... تظلم من وقايعه اللقاء
وها هو في محبتكم مغال ... ومن اعداء دولتكم براء
فلا طرق المسامع بعد هذا ... بكم الا سرور او هناء
ولا زلتم على الايام ظلا ... يناط به المدايح والثناء
لكل رزية الم وكسر ... وعند الله يدخر الجزاء

وله من قصيدة في عميد الدولة ابي منصور محمد بن محمد بن جهير عند وزارته الثانية للامام المقتدي في تاريخ ذي القعدة سنة اربع وثمانين

تبلج من وجه الوزارة نوره ... وابرا من داء الكآبة جاسمه ومنها
وقامت براهين الهدى وتشيدت ... على فترة اركانه ودعايمه

ومن

ومن جناح الفضل طاير وكره ... وقد انهضته بعد حص قوادمه
واقلع صرف الدهر يبغي مجمة ... الى العفو لما او بقته جرايمه
وشام امير المومنين حسامه ... فجاذبه شوقا الى النصر قايمه
راى الناس فوضى والسياسة عرضة ... لاهل ابت الا جماحا صلادمه ومنها
وفي شرف الدين الوزير محمد ... براعة شهم لا تفل عزايمه
اذا باشر الشغب اشرق حاليا ... بتدبيره جيد الحجي ومعاصمه

ولد في مرثية الامام المقتدي وكانت وفاته في محرم سنة ٤٨٧ يعزي بها المستظهر من قصيدة

ما لحي الى الخلود سبيل ... كل نفس لها متاع قليل
ذهب الاولون واستدرج الدهر الاولى بعدهم فقام الدليل
اي شك يخالج الناس في الموت ... وقد اجمعت عليه العقول
كلما اسمع المنادي قبيلا ... مستحثا اصغى اليه قبيل
والمنايا على جياد من الا ... عمار في حلبة البقاء تجول
طالبات عند البرية وترا ... غيرها مونة عليه الدخول
لو فدى مهجة يسار وحامى ... عن بقاء الغني مال جزيل
واشترى هالكا مغال ولا يصغر فيه العطاء والتنويل
وسطا بعشر بسله سيف ... ونجت في وغا الحمام الخيول
وتشظت عوامل السمر بالطعن ... وشدت من الصفاح الفلول
ورسا بين راء الحوادث طود ... مشمخر ويعقل ما هول
لم تكن غالت المنون ابا القا ... سم في عزه المنيع غول
آسف يرفع الناسي اليه ... طرف حسن العزاء وهو كليل
كيف اصبحت يا ابن عم رسول الله ... في منزل جفاه الخليل
راضيا بعد طاعة الامر والنهي ... بذكر يعصيك فيه الخمول
مستكينا لوحدة يالف الوحشة ... فيها بالرغم منها الملول
بين قوم هم الرعايا ولكن ... انت وال عليهم معزول
اعرض الاصفيا عنك وكل ... بالمواساة بعد جود بخيل

Copyright © King Saud University